

81- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله جل وعلى في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

وما قدروا الله حق قدره جل وعلا اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهذا فيما يتعلق باليهود انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت تزعم انه انزل عليك كتاب - [00:00:23](#)

فكيف انزل عليك كتاب من السماء فاجابهم الله عز وجل بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى فانتهم بالتوراة وانه منزلة من عند الله. فكذا ايضا القرآن منزل من عند الله عز وجل - [00:00:44](#)

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قواطيس تبدونها وتخفون كثيرا تجعلونه دفاتر تبدونها اي تنسخون التوراة وتكتبونها تبدونها اي تبدون منها ما يوافق اهواءكم وتخفون كسييرا ممن لا يوافق اهوائكم - [00:01:07](#)

نعم ومن ذلك فيما يتعلق بالبشارة بالرسول صلى الله عليه وسلم وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم نعم فما انزل الله عز وجل هذا تعليم للناس كما تقدم لنا في قوله تعالى قل انزله بعلمه اي هذا الكتاب من علم الله عز وجل - [00:01:39](#)

قل الله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله هو الذي علمكم جل وعلا ثم ذرهم في خوض يلعبون وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه وتقدم لنا الكلام بالامس على كون هذا القرآن العظيم مبارك - [00:02:10](#)

نعم ومن جملة بركته كما تقدم لنا ان الله عز وجل يأجر على من تلاه. الاجر العظيم ويعطيه الثواب وبالجزيل بحيث بكل حرف يقرأه القارئ يكون له عشر حسنات فما جاء ذلك في حديث عبدالله بن مسعود الذي جاء مرفوعا وموقوفا وواجه الوقف ولكن مثله لا يقال من قبل الرأي - [00:02:35](#)

نعم ومن كونه مبارك انها فيه شفاء من الامراض الحسية والمعنوية نعم. ومن جملة كونه مبارك ان تطبيق هذا الكتاب يؤدي الى السعادة والسيادة والى الفوز في الدنيا وفي الآخرة - [00:03:05](#)

مصدق الذي بين يديه وهذا من الدلائل على كون هذا الكتاب حق. لانه المصدق الذي بين يديه فكتب الله يصدق بعضها بعضا وهذا دليل على انها منزلة من قبل واحد وهو الله وحده لا شريك له. ولذا - [00:03:33](#)

قال تعالى ولعل الشيخ مقبل ينتبه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. نعم فكون هذه الكتب يصدق بعضها بعضا. هذا دليل على ان الذي انزلها واحد وان هذا الكتاب - [00:03:59](#)

هو ايضا منزل من قبل الله عز وجل ولتندر ام القرى. وهي مكة فهي ام القرى. نعم والقرى الاخرى وتشمل جميع قرى العالم هي دون مكة. فمكة هي ام القرى فهي اقدس بقعة - [00:04:18](#)

نعم ومن حولها حولها يشمل جميع العالم والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به الذين يؤمنون بالله وبالآخرة وان هناك يوما يحاسب فيه الناس هذا يدعوهم الى الايمان بهذا الكتاب الذي انزله الله عز وجل - [00:04:41](#)

وهم على صلاتهم يحافظون. هذا كونهم على صلاتهم محافظون هذا من ايمانهم بالله وباليوم الآخر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا نعم او قال اوحى الي نعم كذب على الله - [00:05:06](#)

ومن جملة الكذب على الله ان يقول اوحى الي ولم يوحى اليه شيء. يدعي النبوة ومن علامات نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان صخر بن بن حرب كما جاء في البخاري - [00:05:29](#)

في حديث الزهوي عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن ابي سفيان صهوة بن حرب عندما هرقل سأله نعم جا جا رسالة من رسول الله عليه الصلاة والسلام الى هرقل يدعوه الى الاسلام. اسلم تسلم يؤتلك الله اجرک - [00:05:49](#)

كاين نعم فكان ابو سفيان ومجيئها رسالة في المدة التي صالح فيها الرسول عليه الصلاة والسلام كفار قريش فتفرغوا للتجارة ورجعوا الى تجارتهم ووافق مجيئ هذه الرسالة ان ابا سفيان كان في الشام - [00:06:11](#)

قوموا ابو سفيان ومن معه باحضارهم الى هرقل عظيم الروم فقال من اقربكم منه نسبا؟ قال ابو سفيان انا قال للترجمان قال ابو سفيان انا قال مانا ايش علاقتك؟ قال ابن عمي. نعم. قال اجلسوا امامي. واجلسوا الذين معه خلفه - [00:06:35](#)

لما يا شيخ احمد يجلسونهم خلفه حتى حتى اذا كذب كذبوه لا يؤشر لهم يعني هو امامهم قد يعني يستحون يخافون لا هم خلفه نعم فسأل عدة اسئلة فكم من جملة الاسئلة وهو موضع الشاهد سأل حول عشرة اسئلة علم داهية علم انه هو او وسود الذي - [00:07:00](#)

به عيسى عليه السلام وارادا من قوم الاسلام لكن ابوا فظن بملكه وقدم الدنيا على الآخرة نعم ولا دعا قومه الى الاسلام فعندما رأى نفرتهم حاصوا كحيصة الحمر. قال اودت ان اختبوكم - [00:07:30](#)

مدى شدتكم على في تمسككم في تمسككم بدينكم جزء نعم فسجدوا له نعم نعوذ بالله من ذلك. الشاهد من جملة هذه الاسئلة قال هل يكذب فيما بينكم وبينه؟ قالوا لا - [00:07:50](#)

وكان يلعب بالصادق الامين عليه الصلاة والسلام. قال ما كان ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله اذا كان على الناس لا يكذب كيف يكذب على رب العالمين اشهد رب العالمين. نعم المسألة عظيمة - [00:08:08](#)

فقال اذا كان يدع الكذب بينكم وبينه لا يكذب على الناس فلا يمكن ان يكذب على الله عز وجل نعم فمن جملتي دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام نعم صدقه وانه قال اوحى الي نعم وان - [00:08:25](#)

انه لم يجاب عليه كذبا من قبل وان الله عز وجل ايضا اقوى على ادعائه للنبوة ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين لا يمكن واحد يتقول على الله عز وجل والله عز وجل ينصره ويؤيده يحفظه - [00:08:46](#)

نعم الى ان نشر دعوته عليه الصلاة والسلام. فهذا من دلائل نبوته نعم او قال اوحى الي الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سائل مثلاً انزل الله. هذا من اعظم الافتراء - [00:09:14](#)

على الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت. نعم يعني في سكرات الموت. نعوذ بالله. والملائكة باسط وايديهم اخرجوا انفسكم مائة الموت اليوم تجزون عذاب الهون عذاب الهون. بما كنتم تقولوا عذاب الهوان. بما كنتم تقولون على الله غير الحق - [00:09:31](#)

نعوذ بالله فنسأل الله ان يعصمنا واياكم من القول عليه بغير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون لم تنقادوا اليها. ولقد يأتوننا فرادى. كما خلقناكم اول مرة و هذا في يوم القيامة عنده بعث الاجساد وتقدم ان الناس يحشرون حفاة عراة غرلا - [00:09:55](#)

وهو يقول لنا غير مختنين لعل الشيخ بندر ينتبه. كما خلقناكم اول مرة وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم كن من الاموال والاولاد والقصور والدور. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم - [00:10:20](#)

شركاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. الالهة المزعومة الذين زعمتم انهم فيكم شركاء التقطع بينكم تقطع بينكم اسباب الوصل. وضل عنكم ما كنتم تزعمون. ضل وذهب لانه باطل - [00:10:40](#)

وكذب وليس له حقيقة ليس بصحيح ادعائهم ان هناك شركاء مع الله وضل عنكم ما كنتم تزعمون ان الله فالق الحب والنوى. ولعل نقف عند هنا لان هذا مقطع جديد - [00:11:00](#)

ونسأل الله عز وجل التوفيق والهداية والسداد والرشاد امين - [00:11:18](#)